الأستاذة: خنونة زكية

درس: الحكم الراشد وأخلاقيات المهنة

الوحدة الخامسة: ماهية أخلاقيات المهنة والفساد الإداري

1-مفهوم أخلاقيات المهنة:

-هي مجموعة من الصفات الحسنة التي لابد من توافرها في صاحب المهنة حتى يؤدي وظيفته على أكمل وجه.

- - هي المبادئ والمعايير التي تعد أساسا لسلوك أفراد المهنة المستحب، و الذي يتعهد أفراد المهنة الالتزام بها.

-وهي مجموعة من القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الانسان في تصرفاته ويحتكم اليها في تقييم سلوكه وتوصف بالحسن أو القبح.

- هي مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعاون عليها أفراد مهنة ما حول ما هو خير وواضح وعادل من وجهة نظرهم، وما يعتبرونه أساسا لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة.

ومنه نستنتج أن أخلاقيات المهنة هي: مجموعة القواعد و الأسس التي يجب على الموظف التمسك بها، والعمل بمقتضاها، ليكون ناجحا في تعامله مع الناس، ناجحا في مهنته، مادام قادرا على اكتساب ثقة عملائه، و المتعاملين معه من رؤساء و زملاء

2-أهمية أخلاقيات المهنة:

-لقد أثبتت التجارب الكثيرة أنه عندما يترك العاملين وفق رغباتهم وأمزجتهم فإن مفاسد كثيرة وسوف تحصل منها الخسارة والإفلاس وتراكم الأعمال وتنافر العاملون ونفور العملاء والمراجعين وإتاحة المجال للمفاسد الإدارية كالإهمال والرشوة والمحسوبية وتمكن الفاسدين وغير الأسوياء على حساب المخلصين على حساب الاسوياء، يصبح انتهاك اخلاقيات العمل امرا معتادا يؤدي إلى صعوبة احترامها.

-تعمل على ضبط سلوك الموظف الذي يجب أن يتحلى به أثناء أدائه لعمله، وضمان تصرفه في الشؤون العامة بشكل موضوعي ونزيه.

-تساعد في فهم الواجبات المهنية والتذكير بنظام الثواب والعقاب كإحدى الوسائل الناجحة لتفادي السلوكيات غير الأخلاقية أو المحظورة.

-إن أخلاقيات المهنة التي يسترشد بها جميع العاملين تؤدي إلى التجانس، والوحدة والتوافق الأخلاقي لجميع العاملين.

3-مصادر أخلاقيات العمل:

تحدد مصادر أخلاقيات العمل في الأعمال التي تتجسد في السلوك الأخلاقي الحميد أو السيء بالآتي:

-العائلة او التنشئة الاجتماعية.

-ثقافة المجتمع وبيئته.

-تأثير الجماعات المحلية.

-المدرسة ونظام التعليم في المجتمع.

-الإعلام ومؤسسات الراي العام.

-القوانين واللوائح الحكومية والتشريعية.

-الخبرة المتراكمة للفرد.

4-مفهوم الفساد الإداري

يعتبر الفساد ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري وتحول الآن إلى مشكلة جادة تعاني منها جميع الدول وبدرجة أكبر الدول النامية إذ يؤثر سلبا على قدرة أجهزة الدولة في أداء مهامها ودورها التنموي ويشوه النتائج المستهدفة لسياسات الدول.

أ- الفساد لغة: يرجع إلى الفعل اللاتيني Rumpere بمعنى يكسر وهو ما يعني أن شيئا ما قد كسر (الشيء هو قاعدة سلوكية أو إدارية) بهدف تحقيق منفعة، والفساد هو الخروج عن الاعتدال قليلا كان أو كثيرا وضده الصلاح، أو هو العدول عن الاستقامة إلى ضدها.

ب-الفساد اصطلاحاً: تعددت التعاريف حسب الزاوية التي ينظر منها للفساد، ويمكن حصر أهم التعاريف فيما يلي :

-تعريف البنك الدولي: عرف الفساد بأنه سوء استغلال السلطة العامة من أجل الحصول على مكاسب خاصة، فالفساد من وجهة نظر البنك الدولي يكون في الحالات التالية على سبيل المثال:

-قبول أو طلب رشوة من قبل الموظف العمومي بغرض تسهيل اجراءات ادارية لفائدة جهة ما أو تسريع إجراءات عقود.

-تقديم رشاوي من قبل الشركات أو وسطائها للاستفادة من امتيازات تنافسية وتحقيق أرباح غير قانونية في الأصل.

-استغلال الوظيفة من أجل توظيف الأقارب أو ترقيتهم بطرق غير شرعية.

ب-تعريف الأمم المتحدة: أشارت إليه في المشروع التمهيدي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، غير أن عدم الاتفاق على تعريف موحد للفساد جعلها تتراجع عن تعريف الفساد، وتبرز في الاتفاقية صور الفساد فقط كالرشوة واختلاس الممتلكات واستغلال الوظيفة والمتاجرة بالنقود والرشوة في القطاع الخاص وإعاقة السير الحسن للعدالة...إلخ.

-تعريف منظمة الشفافية الدولية: وهي المنظمة العالمية التي تعتنى بالفساد وتجتهد لمكافحته والوقاية منه، وقد عرفت الفساد بأنّه "السلوك الذي يمارسه المسؤولون في القطاع العام أو الخاص سواء كانوا سياسيين أو موظفين إداريين بهدف إثراء ّ أنفسهم أو أقاربهم بصورة غير قانونية و ذلك من خلال سوء استغلالهم للسلطة الممنوحة لهم".